

٢. رمضان والقرآن | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في هذه الحلقات اللي بنحاول نتكلم فيها عن قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. الغرض من الحلقات دي مش -

00:00:00

ان احنا نشرح هذه الایات التي وردت في سورة البقرة. الغرض ان احنا نتكلم عن علاقة رمضان بالقرآن خاصة من خلال موقع اللي هو اسمه انه القرآن الاساسي منه ان الناس تقترن من كتاب الله سبحانه وتعالى ولا سيما في هذا الموسم العظيم موسم رمضان فلابد ان نتعرض لنفحات الله سبحانه وتعالى -

00:00:20

وان نستغل هذا الشهر الكريم. اتكلمنا في الحلقة الاولانية لما قلنا ان قول الله سبحانه وتعالى لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يعرف لنا شهر رمضان قال شهر رمضان الذي اتكلمنا عن اسم رسول الله ده -

00:00:40

انزل فيه القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم معيش عيش معي اللحظة دي كويس جدا دي هتفرق معك في معايشتك للقرآن باذن الله في رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كان اسمه صلى الله عليه وسلم يلقب به الصادق الأمين. وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. لكن كان يلقب للاخلاقه -

00:00:54

الصادق الأمين. وكان صلى الله عليه وسلم يذهب بعيدا عن الناس في غار حراء ليتحصن ويجلس الليالي ذوات العدد. النبي صلى الله عليه وسلم كان معرض على اشياء كثيرة في المجتمع. النبي صلى الله عليه وسلم كان حاسس ان المجتمع يحتاج يتغير لكن ما كانش معه الوسيلة او الادوات او الكلام اللي يغير به -

00:01:14

فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار في هذا الموقف ان هو عنده اعترافات. لكن مش عارف يتصرف ازايا اختار حل وهو العزلة. وهو بعد كان صلى الله عليه وسلم يحتاج الى غذاء بعيدا عن المجتمع. فكان بيذهب بعيدا عن الناس يجلس الليالي ذوات العدد. يقدر فترة طويلة -

00:01:34

وفي وقت من الاوقات في ليلة من الليالي والنبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعيدا عن الناس وهذه الليلة كانت في هذا الشهر الكريم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. يعني من معاني هذه الایة ان ابتداء نزول القرآن كان في رمضان -

00:01:54

النبي صلى الله عليه وسلم بعيد عن الناس بعيد عن المجتمع وفجأة يقال له اقرأ فيفزع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما انا بقارئ. فيقول له الملك اقرأ ويضمه ضمة شديدة. هذه الضمة -

00:02:12

التي تنسيه كل شيء. هذه العصرة التي تخرج كل شيء بداخلك. انت تحتاج لهذه الضمة وهذا عصرنا وهذا بعد وهذه الليلة الخالية تحتاج الى ظروف مشابهة لهذه الظروف لتسمع هذه الكلمة -

00:02:28

لأول مرة كما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انت تحتاج انت تحاكي وان تشبه اللحظة الاولى لنزول الوحي التي كانت في رمضان. فالنبي صلى الله عليه وسلم تاني بيقلل من الطعام والشراب. يبتعد عن الشهوة المباحة. يبتعد عن المجتمع وضغط المجتمع وافكار المجتمع -

00:02:49

وتقاليد المجتمع يبتعد عن كل هذا. يجلس بعيدا وحيدا. وفجأة يأتيه الملك مع هذه الضمة التي لو كان في حتى بقايا انتباه مشتت او

تركيز متفرق كل ده يجمع ليتلقى هذه الكلمة - 00:03:09

اقرأ باسم ربك. ومن بعد هذه الكلمة اصبح هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. أصبح محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله صلى الله خالص الصادق الامين ان هو يلقب بمجرد الاخلاق - 00:03:27

الصادق الامين جزء من الرسالة. فاصبح يلقب برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه رسول الله؟ يعني معه رسالة. نزل بهذه الرسالة للمجتمع نزل ليغير كل التقاليد وافكار المجتمع الخاطئة - 00:03:42

بهذه الرسالة انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا. قول ثقيل يخالف افكار المجتمع وتقاليد وعادات المجتمع. القبائل وتشكلات القبائل والقوى. ويواجه العالم للعالمين نذيرًا. تخيل قول ثقيل احتاج النبي صلى الله عليه وسلم ليتلقى هذا القول ان يتعد قليلا عن الناس -

00:03:58

وكان رمضان والله اعلى واعلم من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا هو حالة مشابهة للحظة الاولى التي نزل فيها الوحي. احنا في رمضان بفضل الله الكل بفضل الله يصوم يتقلل من الطعام والشراب - 00:04:24

الشهوة المباحة ان يتقلل من مخالطة الناس. ان هو بيكون مركز في قراءة القرآن. كل هذه الاحوال ان هو وبعد فترة كمان لو من الله عز وجل عليه وركب بقى معه دي لو من الله جل عليه بالاعتكاف ان هو كمان يروح يعتكف - 00:04:39

وفي مكان لوحده ويقوم الليل بالقرآن اعلى طريقة هن Shrighها ان شاء الله في الحلقة الثالثة الصور العملية للارتباط بالقرآن ان يقوم الليل بالقرآن بعيدا عن الناس وبعيدا عن المشاغل وبعيدا عن افكار المجتمع وعن تقاليد المجتمع ويتنقل من الشهوة ويتنقل ده اللي احنا بنعمله في رمضان. وكمان من رحمة ربنا - 00:05:01

ان الشياطين تسل وتقييد ان ابواب الجنة تفتح وان ابواب النار تغلق وان الناس بتقبل على صلاة التراويح وان الله عز وجل شرع لنا ايضا في هذه الايام احنا نصلي التراويح جماعة ان احنا نشجع بعض. فتكثر الصلاة - 00:05:23

فرمضان هو اشبه للحالة الاولى التي نزل فيها الوحي. لأن القرآن قول ثقيل انت لما تيجي تسمع ايات سورة البقرة في اول يومين ثلاثة في رمضان كمية الاوامر اللي موجودة في سورة البقرة والمجتمع بيخالفها كتير جدا ده كفاية اية الربا - 00:05:41

تروح لال عمران وهذه الحرب الشعواء التي على الدين سواء من المشركين او من النصارى سواء على مستوى الحرب المادية وعلى حرب الشبهات تفزع لها والان هناك حرب مماثلة. اين دينك تجاه هذا الحرب؟ اين همتك تجاه هذه الحرب؟ ثم تنتقل الى سورة النساء. ثم سورة المائدة - 00:06:01

من سورة لآخر اين انت من هذه الايات؟ اين انت من هذه السور؟ انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا تحتاج لتتلقى هذا القول الثقيل ان تبتعد عن ان تتقلل من الطعام والشراب. ان تبتعد عن الشهوة. ان تقلل الاختلاط بالمجتمع. ان تجلس بعيدا عن الناس. ان ان كما قال مجاهد او - 00:06:21

ابن عباس في قول الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب انه لا يحدث نفسه بغير القرآن. عارفين العصرة ديت الضمة اللي ضمها النبي صلى الله عليه وسلم في اول لحظة التي ضمها له جبريل فضمها جبريل - 00:06:41

هذه الضمة انت تحتاج الى ضمة مثلها والى عصرة مثلها قبل ان تدخل رمضان. على الاقل قبل ان تدخل العشر الاواخر يعني اللي يفشل في الاستعداد لرمضان في شعبان على الاقل العشرين يوم الاولى من رمضان يستغلها ان هو - 00:06:57

يدخل الى العشر الاواخر وهو العشر الاواخر من رمضان وهو في قمة الفراغ وركز لا اقول الوقت فقط قمة الفراغ النفسي دي هنتتكلم عنها الحلقة اللي جاية ان شاء الله في الخطوات العملية. الفراغ النفسي لاستعداد لتلقي الوحي. القرآن كلام الله هذا - 00:07:15 الكلام الذي تكلمنا عنه في الحلقة الماضية انه النور موعظة من ربنا قد جئتكم موعظة من ربكم وهو سبحانه وتعالى الذي يربكم بنعمه من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - 00:07:37

مات وروح وبيانات من الهدى والفرقان. كل هذه الانوار كيف ستلتقاها وانت مشغول؟ هذا القلب المشغول هذا الذكر المشتت هذه النفس المتشعبة كيف تتلقى هذه المعاني؟ كمية المعاني الثقيلة التي تمر على اذنك وانت تقف في صلاة التراويح - 00:07:51

انت مشغول قضية ان احنا مشغولين. ما فيش مساحة لتلقي هذه المعاني الثقيلة. القلب مشتت. القلب مفرغ. القلب مليء بالشواغل
قلب مفرغ من الایمانيات ومشغول بالدنيا. كيف ستلقي هذه المعاني؟ شرع الله لنا هذا الشهر العظيم. شهر رمضان وعرفه بالقرآن -

00:08:11

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وكأن العام زي ما بعض العلماء بيقول ان شهر شعبان ترفع كما روی عن النبي صلی الله علیه وسلم
ترفع فيه عmad فشهر شعبان هو خاتمة السنة الایمانية - 00:08:31

وبتبّدأ السنة الایمانية من شهر رمضان. فحتى تكون البداية صحيحة تبدأ مع القرآن. قبل ان نصل الى موسم الحج وموسم القصد
وموسم الحركة ان تتحرك في اتجاه الصحيح لأن الحج هو الوجهة الصحيحة والقبلة الصحيحة حتى تصل الى هذه الوجهة الصحيحة
- 00:08:45

لابد ان تبصر النور. لابد ان تبصر الطريق. لابد ان يكون معك الهدى. فرمضان هو شهر تحصيل النور. رمضان هو شهر وتحصيل الهدى.
رمضان هو شهر ابصار الطريق. رمضان هو شهر تحديد الوجهة حتى تنطلق طوال العام - 00:09:05

تيجي تعدد حداشر شهر منطلق طول ما انت ماشي العدسه بتاعة النضاارة بتاعتك طول السنة بتنطلوت بيجي عليها الاسباب والشهوات
والشبهات تقف رمضان اللي بعده وتوقف كل حاجة في حياتك. ثم تقبل على القرآن. تستضيفي مرة اخرى. تبحث عن النور مرة اخرى.
تنخحف من كل الشواغل والاسباب مرة اخرى - 00:09:24

وتنعزل ولاحز ان بيبدأ رمضان كان النبي صلی الله علیه وسلم انت بتبدأ ايه آآ بصورة آآ تدريجية بتعلی يعني في رمضان العشر
الاواخر انت بتعلی وقت الصلاة. وكان صلی الله علیه وسلم اذا دخلت العشر تعامل مختلف تماما - 00:09:46

اعتلز اهله واعتكف ودخل الخباء. انت تحتاج طول يعني ابدأ بصورة تدريجية كده. ابدأ من اول رمضان لغاية لما توصل العشر
الاواخر قاعد بتعلی الوقت بتاع الصالة بتاعتك. قاعد بتزود وقت القراءة مع القرآن. قاعد بتزود وقت الخلوة - 00:10:02

انا عارف ان الناس هتقول احنا مشغولين والشغل ما بيتوقفش. قدر المستطاع قدر المشروع. هتكلم عن النقطة دي ان شاء الله في
الحلقة الجاية الخطوات العملية. لكن قدر المستطاع لابد ان تعطي وقتا هاما مفرغا من كل الشواغل - 00:10:19

كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا رمضان اتكلم عنه ناس كتير ايه هو زي ما الشيخ ابراهيم السكران اتكلم في المغزى الایمانى المغزى
الرمضاني. آآ كل واحد بيبيص لرمضان من وجهة وبتعطي النظرات المختلفة دي. بتعطي رؤية متكاملة. النزرة اللي انا عايز اطلع بها
النهاردة ان رمضان طبعا - 00:10:34

مش الحاجة الوحيدة لرمضان. لكن رمضان هومحاكاة و مشابهة للحظة الوحي الاولى للحظة نزول القرآن للحظة الاولى التي ضم فيها
النبي صلی الله علیه وسلم. وقيل له اقرأ وتغيرت حياته. وتحولت حياته من الصادق الامين الذي انعزل عن - 00:10:54

وهو يعترض على المجتمع ولا يملك وسائل اصلاح المجتمع الى تحول انتقل من هذه صورة الى صورة اخرى مختلفة الى رسول صلی
الله علیه وسلم. يحمل رسالة من السماء. نزل الى اهل الارض نزل من الغار يحمل رسالة من الله. يواجه بها العالم - 00:11:14

استطاع ان يتلقي هذا الوحي لذلك قال الله الله سبحانه وتعالى قم فانذر. قم الليل الا قليلا. هذا الوحي لا يصلح معه النوم. انا سلنقي
عليك قولنا ثقليا حتى تستطيع ان تتلقى هذا الوحي تلقيا مناسبا لوظيفتك كعبد لوظيفتك كمسلم حتى تستطيع ان تبتعد - 00:11:35

عن تقاليد المجتمع وعاداته المجتمع وان تتخلى مرارا على مراد الله سبحانه وتعالى حتى تكون
ناشئة مختلفة حتى تنشأ ناشئا اخر حتى تكون خلقا اخر بعد ارتباطك بالقرآن لابد ان تحاكي وان - 00:11:57

شابه هذه اللحظة الاولى. بل العجيب ان مسل هذه اللحظة ايضا مر بها موسى عليه السلام قبل ان يكلمه الله سبحانه وتعالى. صام
فتره طويلة ثلاثة ليلة واتمنناها بعشر. وانعزل عن قومه وظل صائم وقل من الطعام والشراب حتى يكلمه الله سبحانه وتعالى
وينزل عليه - 00:12:17

التوراة. اذا تلقي كلام الله سبحانه وتعالى يحتاج الى تفرغ. يحتاج الى عصرة الى ضمة حتى تفرق ما بداخلك من اسئل الله سبحانه
وتعالى ان يعيننا على الصيام في هذا الشهر الكريم. وان يوفقا لتدبر القرآن في هذا الشهر - 00:12:39

وala يخرجنا من رمضان الا وقد فتح علينا في فهم كتابه فتحا مبينا. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن
الذين هم اهل وخاصته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد الا انت استغفرلك واتوب اليك. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:57
بيانات من الهدى والفرقان - 00:13:17